Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقعود، وإنما هو عند مدخول الجار وهو الضمير فى المثال المتقدم فهما سواء عنده، لايبالى بهما، فآل معنى: «سواء على» الى معنى لا أبالى، ومن لا يبالى الشىء لا يلتفت إليه حتى كأنه قال: لا أدرى أقمت أم قعدت؟.

يريد السهيلى أن يقول إن تركيب «سواء» فى معنى تركيب آخر هو فعل من أفعال القلب قد ألغى قبل جملة الاستفهام، ولما كان الفعل القلبى لا يلغى حتى يذكر فاعله، فكذلك لم تذكر جملة الاستفهام حتى ذكر الفاعل فى المعنى وهو مجرور على، أعنى الضمير، فهذا سر التزامه كما يراه، وأما سر كون الجار (على) فهو أنك اذا لم تبالِ الشىء فقد هان عليك وخف عليك.

فسواء مبتدأ فى اللفظ فعل فى المعنى، والضمير مجرور فى اللفظ فاعل فى المعنى، وخبر المبتدأ هو جملة الاستفهام، ولم تشتمل على رابط لانها فى المعنى مفعول به، يقول السهيلى: «فلما صارت الجملة الاستفهامية فى معنى المفعول بفعل من أفعال القلب، لم يلزم أن يكون فيها ضمير يعود على ماقبلها، إذ ليس قبلها فى الحقيقة إلا معنى فعل يعمل فيها، وكيف يعود من المفعول ضمير على عامله (١)».

ذكرت هذا الاعراب حتى أردَّ على أبى حيان قوله «للسهيلى فيه مذهب غريب، وهو أن الجملة فى موضع المفعول، وسواء مبتدأ لا خبر له (٢)». فالواقع أن السهيلى قد أراد التنبيه على خلو جملة الخبر من العائد، فرجع بهذا التركيب من تركيب الجملة الاسمية إلى أنها فى معنى الجملة الفعلية، فلم يعد من الخبر ضمير على المبتدأ لأن الخبر فى معنى المفعول، والمبتدأ فى معنى الفعل.

---

(١) النتائج ٤٣٠ - ٤٣١

(٢) الارتشاف ص ٥١٦